Journal of Studies in the Humanities / Volume 23 Number 2 2016-1438 ISSN 2538-2160

Figurative meaning of cardinal numbers in Quran

Hasan khalaf*[1], Rasool Balawi [2]

Abstract

Religious scientists opinion about the numbers meaning in Quran is different. Some of them including Shahab-o-ddin Ebne Edris reject that the numbers shall go out of their main original meaning and shall be applied in their virtual meaning and some others agree that some numbers like seven, seventy, and thousands are indicative of figurative meanings and say about them: the meaning of these numbers is to exaggerate and express the plurality and not quantity determination.

In this research, we tried to support the second theory and say about figurative and allusive meaning of some cardinal numbers which are applied in Quran in the meaning of exaggeration and expression of plurality. Hence, we searched its various evidences and then we found that some verses which the numbers seven, ten, seventy, seven hundred, thousand and fifty thousand are applied in, the intention of them is not the real meaning of those numbers, but the intention is to express the plurality and exaggeration, because if the intention (of these numbers) is their real meaning, some contradiction will be seen in some of them. In this study, we dealt with studying these numbers in Quran verses relying on descriptive-analytical method.

Keywords: numbers, figurative meaning, Quran, expression of exaggeration and plurality.

Archive of SID

www.SID.ir

1. PHD Graduate of Arabic language and literature from Ferdowsi University of Mashhad. E-mail: Hasan_khalaf84@yahoo.com

2. Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Persian Gulf University, Bushehr.

مجلة دراسات في العلوم الإنسانية
۱۴۳۸/۲۰۱۶، ۲۳ (۲)، ۲۶-۱۵
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir

الدلالة المجازية للأعداد الأصلية في القرآن الكريم

حسن خلف*

خريج فرع اللغة العربية وآدابها، من جامعة الفردوسي بمشهد
Hasan_khalaf84@yahoo.com
الكاتب المسؤول

رسول بلاوى

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة خليج فارس، بوشهر

تاريخ الوصول:۱۴۳۷/۱۰/۰۴ تاريخ القبول: ۱۳۴۷/۱۱/۱۵

الملخص

لقد تباينت آراء أهل العلم حول دلالة الأعداد في القرآن الكريم، فمنهم شهاب الدين بن إدريس الذي ينكر أن تخرج أسماء الأعداد من معناها الأصلي إلى المعنى المجازي، والبعض الآخر يوافق على أن يكون بعض الأعداد مثل السبع والسبعين والألف دالاً على المعنى المجازي فيقولون عن هذه الأعداد: المراد بها التكثير دون التحديد. نحن في هذا البحث المتواضع، وفقاً للمنهج الوصفي – التحليلي، سعينا إلى تأصيل الفكرة الثانية، حيث تحدّثنا عن الدلالة المجازية والكنائية للأعداد الأصلية التي استخدمت في القرآن الكريم للدلالة على معنى الكثرة فتقصّينا شواهدها المتعددة، فتوصّلنا إلى هذه النتيجة: أنّ أعداد «سبع»، «عشر»، «سبعين»، «سبعمائة»، «ألف» و «خمسين ألف» التي إستعملها القرآن الكريم في بعض الآيات، ليس المراد بها حقيقة تلك الأعداد، بل يكون المراد منها الكثرة والمبالغة من غير حصر؛ لأنّه إن كان المراد بهذه الأعداد حقيقتها بحيث لا يزيد ولا ينقص، يسبب التناقض بين الآيات، بعضها مع بعض.

الكلمات الرئيسة: الأعداد، الدلالة المجازية، القرآن الكريم، التكثير والمبالغة.

المقدمة

يمثّل العدد سلسلة من الأرقام تحصى بها الموجودات الجامدة والمتحرّكة، وهذا العدد لابدّ له من معدود للدلالة على كمّيّة الشيء المذكور في الكلام وينقسم إلى نوعين: الأصلى وهو الذي يدلّ على كمّية الأشياء مثل واحد وإثنان وثلاثة الخ. والترتيبي وهو الذي يدلّ على مرتبة الأشياء مثل الأول والثاني والثالث الخ.

هذا ومن المعروف أنّ ألفاظ العدد هي من الألفاظ التي لها دلالة محدّدة، ومن غير الممكن أن يطلق لفظ العدد ليراد به دلالة أخرى، وهناك قول آخر يرفض هذا الإدعاء ويرى أن بعض ألفاظ العدد يحتمل في إستعمالها، دلالات أخرى غير دلالته الأصلية. مثلاً عدد الواحد فإنّه يمكن أن يدلّ على القلّة مثلما نراه في الآية «لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا» (الفرقان، ۱۴) وكذلک يمكن أن يدلّ على التجمع وعدم التفرق مثل قوله تعالى: «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً» (البقرة، ۲۱۳).

ومن المعاني التي تدلّ عليها بعض ألفاظ العدد، المبالغةُ في كمّية المعدود وبيان الكثرة فيها، فهذه الظاهرة، أي

Archive of SID
www.SID.ir

دلالـة بعض الأعـداد على معنى التكثير والمبـالغـة ظـاهرة معهودة في كلام العرب وتحـدث في معظم الأحيان في أعداد «السـبع، العشر، السبعين، مائة، سبعمائة وألف». يذكر صاحب كتاب محاسن التأويل في تفسير قوله تعالى: «إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَـبْعِينَ مَرَّةً» الآية (التوبة، ۸۰)، «ذكر لفظة السـبعين للمبالغة في بيان اسـتوائهما» ثمّ يسـتطرد كلامه نقلاً عن ابن مسعود «شاع استعمال السبعة والسبعين والسبعمائة في مطلق التكثير، لاشتمال السبعة على جملة أقسام العدد، فكأنها العدد بأسـره. وقيل: هي أكمل الأعداد، لجمعها معانيها، ولأن السـتة أول عدد تامّ، لتعادل أجزائها الصـحيحة، إذ نصـفها ثلاثة، و ثلثها اثنان، و سدسها واحد، وجملتها ستة، وهي مع الواحد سبعة، فكانت كاملة إذ لا مرتبة بعد التمام إلا الكمال. ثم السبعون غاية الكمال، إذ الآحاد غايتها العشرات. والسبعمائة غاية الغايات» (القاسمي، ۱۴۱۸: ۵ / ۴۶۴).

فخروج هـذه الأعـداد عن الـدلالـة على التحـديد الكمّي، إلى معنى التكثير والمبالغة في القرآن الكريم أمر جليّ عند العلمـاء والبـاحثين قـديمـاً وحـديثـاً، فـالجـاحظ مثلاً يرى أنّ العدد لا يحمل في القرآن على معنى التحديد الكمّي، وإنما المقصود منه التعدّد والكثرة (درويش، ۱۴۱۵: ۱۰ / ۲۰۴).

نحن في هذا البحث، نريد جمع ودراسة الأعداد التي تُستخدم مجازياً في القرآن الكريم دراسة تحليلية وللوصول إلى هذا الأمر سنناقش أولًا معنى العدد وخواصه ثم نذكر دلالة العدد وأغراض ذكره في القرآن الكريم، وفي نهاية المطاف نتناول الأعداد التي خرجت من معناها الأصلي إلى معنى التضعيف والتكثير.

تنبع أهمية البحث من الحضور الواسع للأعداد في القرآن الكريم. وإذا علمنا أن بعض الأعداد في القرآن ليس لها دلالة حقيقية تزول اختلافُ وجهات النظر في تفسير الآيات. لأنّنا نرى في آراء بعض المفسّرين الذين أبدوا رأيهم في الآيات التي تناولت الأعداد المجازية، اختلافات تعود إلى فهمهم لخصائص هذه الأعداد. فمِن إختلافاتهم على سبيل المثال، التفاسير المتعددة التي أدلوا بها في سبب ذكر «ألف شهر» في الآية: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» (القدر، ۳). منهم من يقول: «ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلًا من بني إسرائيلَ، لبس السلاح في سبيل الله ألفَ شهر، فتعجب المسلمون من ذلك. فأنزل الله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ». قال: خيرٌ من التي لبس فيها السلاحَ ذلك الرجلُ» (الواحدي، ۱۴۱۱: ۴۸۷). و قيل أيضا: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله رأى في منامه أنّ بني أميّة يصعدون على منبره من بعده، و يضلّون النّاس عن الصّراط القهقرى، فأصبح كئيباً حزيناً، فأنزل الله تعالي السورة» (فيض كاشاني، ۱۴۱۸: ۲ / ۱۴۶۲). و يقول أبوحيان الأندلسي: و الظاهر أن أَلْف شَهْرٍ يراد به حقيقة العدد، و هي ثمانون سنة و ثلاثة أعوام، و المراد: خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ عار من ليلة القدر، وعلى هذا أكثر المفسرين (الأندلسي، ۱۴۲۰: ۱۰ / ۵۱۴). وهناک تفاسير أخرى لا مجال لحصرها.

الأسئلة التي تطرح نفسها في هذا السياق هي:

۱. ما هي دلالة العدد ومعناه في كلام العرب؟
۲. ما هي أغراض ذكر الأعداد في القرآن الكريم؟
۳. ماذا يعني مصطلح الأعداد المجازية ولماذا وظّفها القرآن الكريم؟

بناءً على الأسئلة التي مرّ ذكرها، نحاول في هذه الدراسة أن نثبت الفرضيات التالية ونناقشها:

Archive of SID

www.SID.ir

١.المعنى الأصلي للعدد هو ما دلّ على كمّية الأشياء المعدودة وله دلالات أخرى تفهم من السياقات التي يأتي فيها.

٢.لذكر الأعداد في القرآن الكريم أغراض متعددة مثل التشريع والبيان العلمي و...

٣.الأعداد المجازية هي أعداد تخرج من معناها الأصلي وتأتي كناية عن الكثرة اللانهائية.

تكاد الدراسات القديمة والجديدة في القرآن الكريم تنحصر في بلاغته وسرّ جمال أسلوبه. فأكثر أعمال العلماء التي ظهرت لنا في تاريخ الأدب العربي تحاول أن تعالج جمالية لغة القرآن وأسلوبه وربّما أشبعت هذه الدراسات بعض حاجات الدارسين والباحثين؛ أمّا الدراسات التي تناولت موضوع الأعداد في اللغة العربية عموماً وفي القرآن الكريم خصوصاً فهي قليلة لا تتجاوز أصابع اليد؛ منها:

- كتاب العدد في اللغة دراسة لغوية ونحوية لمصطفى النحاس. قد اختص الباحث في مؤلفه هذا، باباً بدلالة الأعداد وتناول فيه العدد ودلالته في القرآن الكريم وذكر ستّ دلالات للعدد في القرآن الكريم منها التشريع، البيان العلمي والمبالغة والتضعيف الخ لكنّه أهمل الأعداد التي تدلّ على المبالغة.

- والدراسة الثانية التي تتناول العدد الرسالة الموسومة بـ «آيات العدد في القرآن الكريم دراسة أسلوبية» تقدّمت بها مها محسن البياتي نيلاً لدرجة الماجستير وهي دراسة أسلوبية بلاغية تكشف عن جمالة الآيات التي تحتوي على الأعداد.

- مقالة تحت عنوان دلالة العدد النحوية في القرآن الكريم لزاهدة عبدالله محمد. نشرت في مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العدد ٤ سنة ٢٠٠٩. درست الباحثة في مقالها هذا، دلالة الأعداد القطعية ودلالتها الظنية دراسة نحوية.

- وكذلك هناك مقالة تحت عنوان «العدد وكناياته في الحديث النبوي الشريف» لسيف اليزل الأمين محمد حسن؛ وقد تناول الباحث فيها الأعداد المفردة والمركبة والعقود وتمييزها والكنايات التي تدلّ على العدد مثل كم وكأين إلخ.

- والمقالة الأخيرة هي «دلالة بعض ألفاظ العدد في القرآن الكريم» لعايد محمد عبدالله. نشرت في مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان ٣ و ٤، سنة ٢٠١٢ م. ناقش الباحث، الدلالات المتعددة للعددين الواحد والثاني.

كلّ هذه الدراسات والبحوث مع جودتها وإحتوائها على مباحث قيمة إلّا أنّها أهملت البحث عن الأعداد التي لا تشير إلى الكمية بل تدلّ على التكثير والمبالغة.

إنّ تعريف العدد لغةً يتطلّب منّا الرجوع إلى الجذر اللغوي لهذهِ المفردة والمتمثّل بالفعل الثلاثي المضاعف (عَدَّ) ويعرف العدّ بأنه: «إحصاء الشيء، عَدَّه يعدُّه عَدّاً وتعداداً وعَدَّده» (ابن منظور، ١٤١٤، مادّة عدّ). وتؤكّد أقدم المعاجم على اقتران معَناهُ بـ (الإحصاء) يقول الفراهيدي: عددَتُ الشيء عداً: حسبته وأحصيته (الفراهيدي، ١٤٠٩: مادّة عدّ). من هنا جاء تعريف العدد بـ «مقدار ما يُعَدُّ ومبلغه» (ابن منظور، ١٤١٤: مادّة عدّ).

هذا، وكذلك قد ذكر للفظة العدد معنى الكثرة والزيادة، نظيره قول بعض العلماء حول الآية: «فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً» (الكهف، ١١) فالمفسرون يؤولون قوله تعالى «سنينَ عددا» بسنين كثيرة (أنظر الطبرسي، ١٣٧٢: ٦ / ٦٩٨؛ البغدادي، ١٤١٥: ٣ / ١٥٩).

وللفظة العدد صيغ وإشتقاقات كثيرة مثل: العِدَّةُ وقيل: العِدّةُ مصدر كالعَدِّ، والعِدّةُ أَيضاً: الجماعة، قَلَّتْ أَو كَثُرَتْ؛ تقول: رأَيت عِدَّةَ رجالٍ وعِدَّةَ نساءٍ، وأَنْفذْتُ عِدَّةَ كُتُبٍ أَي جماعة كتب. وكذلك معدودة ومعدودات وعددا، في المعنى

Archive of SID

www.SID.ir

نفســـه. و العديدُ: الكثرة. يقال: ما أَكْثَرَ عَديدَ بني فلان و بنو فلان عَديدُ الحَصى و الثَّرى إذا كانوا لا يُحْصَوْن كثرةً كما لا يُحْصــى الحَصــى و الثَّرى أَي هم بعدد هذين الكثيرين (ابن منظور، ١٤١٤: مادّة عدّ). و في الشــعر العربي يطالعنا قول المرقش الأكبر:

وَلنحنُ أكثرُها إذا عُدَّ الحصى و لنا فواضلُها ومجدُ لوائِها

(المفضل الضبي، ١٩٦٤ م: ٢٣٤).

يتّضح ممّـا سبق أنّ العدد غالبـاً يدلّ على الكثرة. فضلاً عن ذلك فإن الأعداد تتمتّع بخواص مميزة جعلت إستخدامها سائغاً في شتّى المعاني ويمكن القول: ما مـن عدد إلّا وله خاصية أو عدّة خواص. ومعنى الخاصية أنّها الصفة المخصوصة للموصوف الذي لا يشاركـه فيها غيره. فخاصية الواحد أنـه أصل العدد ومنشؤه وهو يعد العدد كلـه الأزواج والأفراد جميعاً، ومن خاصيـة الأثنين أنـه أول العدد مطلقاً وهو يعد نصـف العدد الأزواج دون الأفراد، ومن خاصية الثلاثة أنّها أول عدد الأفراد وهي تعـد ثلث الأعداد تارة وتارة الأزواج، ومن خاصيّة الأربعة أنها أول عدد مجذور (الفندي، د.ت: ٧٦).

١. دلالة العدد في القرآن الكريم

يقال إنّ الأصـل في العدد أن يكون دالّاً على معناه قطعاً، فالخمسة مثلاً تدلّ على معناها لا أكثر منها ولا أقلّ، فلذلك قال القاضـي البيضاوي: «التخصيص بالعدد لا يدلّ على الزائد والناقص» (البيضاوي، ٢٠٠٤: ٣ / ٩٧٤). فإذا أطلق العدد فإنّ المتلقي يحمله على معناه الذي وضـع له، فحينئذ تكون دلالته نصـية وإذا ورد في السـياق مع العدد، ضـميمة أو قرينة تجعلـه يـدلّ على غير حقيقته ففي هذه الحالة تكون دلالته ظنيّة غير دالّة على كمّية الشـــيء الذي وضـــع له (محمد، ٢٠٠٩: ١٦٣-١٥٩).

أمّـا في القرآن الكريم فـإنّ دلالة ألفاظ العدد فيه تبع للأغراض المتعدّدة التي ســيقت لها ومن هذه الأغراض لألفاظ العدد في القرآن الكريم:

- التشريع أو بيان الحكم: مثل قوله تعالى «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ» (البقرة، ٢٢٦)، فذِكر العدد (أربعة) هنا يثبت به حكم الإيلاء في الشرع. هذا مثال وغير ذلك من الأحكام العددية النصّية، كأحكام الكفارات والمواريث والشهادات و الحدود.

- التفريق والجمع: (الفذلكة): مثل قوله تعالى: «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِـيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَـبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ» (البقرة، ١٩٦). فقد فصّله سبحانه وتعالى العدد بقوله (تلك عشرة) وأكّده بعد ذلك بقوله كاملة.

- رفع التوهم، نحو قوله تعالى: «وَلَقَدْ أَرْسَـلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا» (العنكبوت، ١٤). وذلك لأنه لو قيل: فلبث فيهم تسـعمائة وخمسـين سنة، لجاز أن يتوهّم إطلاق هذا العدد على أكثره، وهذا التوهم زائل مع مجيئه كذلك، وكأنه قيل: فلبث فيهم تسعمائة وخمسين سنة كاملة وافية العدد، إلا أنّ ذلك أخصر وأعذب لفظاً وأملاً بالفائدة.

- المبالغة والتضـعيف: وهنا لا يراد حقيقة العدد، نحو قوله تعالى «إِنْ تَسْـتَغْفِرْ لَهُمْ سَـبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ الله لَهُمْ» (التوبة، ٨٠). فالعدد سبعون جاء من باب التكثير والتضعيف لا من باب حصر العدد.

Archive of SID
www.SID.ir

- البيان العلمي: والمقصود به الإشارات العلمية في العدد، منها النظام العشري الذي إعتمد عليه الإنسان في التقدم في مجال الرياضيات، كما ساعد العدد علماء الفلك في تفسير بعض الظواهر الكونية إنطلاقاً من الأعداد الوارد ذكرها في القرآن الكريم، كما كان للأعداد الكسرية دور في مساعدة العرب على مدارسة نظام المواريث وقواعد الحساب في الميراث (النحاس، ١٩٧٩: ٩٧).

٢. الأعداد التى جاءت فى القرآن الكريم مجازية دالّة على الكثرة

ذكرنا انّ العدد غالباً يدلّ على الكثرة، نعم وثمّة أعداد تتميّز بهذه الميزة وتتكرّر بكثافة في آيات متعدّدة، أهمّها عدد السبع، العشر، السبعين، السبعمائة، ألف وخمسين ألف. بعبارة أخرى، قد تأتي هذه الأعداد وليس المراد منها حقيقتها، بل جاءت للدلالة على المبالغة والتكثير في كمّية الشيء؛ وإنّنا سنتحدّث – إن شاء الله - فيما يأتي، عن هذه الأعداد بالتفصيل.

٢-١. عدد السبع

عدد السبع وهو من الأعداد التي سجّلت حضوراً متميزاً في القرآن الكريم، فقدَ وردَ بصيغتي المذكر والمؤنث (السبعة، السبع) أربعاً وعشرين مرة؛ وفي أغلبها للدلالة على عدد السماوات والارض.

كَثُرت مجالات استعمال هذا العدد ولم تتوافر لأي عددٍ آخر، وذلك لما يحمله هذا العدد من دلالات وإيحاءات دينية وتاريخية وفنّية ترتبط بالحياة الاجتماعية في كل ميادينها، فعدد أيام الأسبوع، وعدد قارات الأرض، وعدد ألوان الطيف الرئيسية وعجائب الدنيا كلها سبع وما إلى ذلك من الدورات والظواهر الطبيعية (الفندي، د.ت: ٨١).

إنّ الدلالة السياقية لعدد السبعة تفضي في معظم الأحيان إلى معنى الكثرة. ففي الآية: «وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَها سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِ بَابٍ مِنْهُم جُزْءٌ مَقْسُومٌ»(الحجر،٤٣-٤٤) جاء التعبير بسبعة أبواب دالّةً على كثرة الكفار وتعدّد مسمياتهم بحيث لا يكفيهم بابٌ واحدٌ بل سبعة أبواب لكل قسمٍ منهم باب، فواحد لليهود وآخر للمشركين والمنافقين وهكذا...، كل قسم حسب درجة كُفرهِ ويدل على ذلك لفظة أجمعين. وكذلك الحال في الآية: «وَلَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ الله» (لقمان، ٢٧). فقولـه تعالى: يمده من بعدهِ سبعة أبحر فيه دلالة وإشارة إلى بحار غير موجودة يعني: لو مدت البحار الموجودة بسبعة أبحر أخرى، وقوله سبعة ليس لأنحصارها في سبعة وإنما الاشارة إلى المدد والكثرة ولو بألف بحر، والسبعة خصّصت بالذكر من بين الأعداد، لأنّها عدد كثير يحصر المعدودات في العادة (الرازي: ١٤٢٠: ٢٥ / ١٢٨) وإضافة على ذلك، العرب تستعمل هذا العدد كناية عن الكثرة ورمزاً لها (زمخشري، ١٤١٧: مادّة سبع؛ الحسيني الشيرازي: ١٤٢٤: ٤ / ٢٧٨؛ المدرسي: ١٤١٩: ١٠ / ١٧٣؛ الصادقي الطهراني، ١٤١٩: ٣٠٥). ومن استعمالاتهم لهذا العدد في موضع التكثير والمبالغة قولهم «لأَغْمَلَنَّ بفُلانٍ عَمَلَ سَبْعَةٍ» أَرادُوا المُبَالَغَةَ وبُلُوغَ الغَايَة (الزبيدي، ١٤١٤ ه: مادّة سبع) وكذلك جاء عدد السبع في الحديث النبوي دالة على التكثير: نحو «المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكلّ حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرّات» (الهلالي: ١٤٠٥: ١ / ١٨).

Archive of SID

www.SID.ir

ينبغي هنا أن نتحدّث حول الآيات التي تضمّنت الأخبار عن كمّية السماوات. في رأينا أنّ عدد السبع في هذه الآيات كناية عن الكثرة رغم أنّ أكثر العلماء و المفسرين يأبون أن تكون لفظة السبع التي تدلّ على سباعية السماوات رمزاً للكثرة ويدّعون أنّ السماوات سبعة حقيقةً ولكن لا نراها بالعين المجرّدة. والصحيح أنّ السماء، كما تقول المعاجم مِن «سما يسمو سموّاً» بمعني ارتفع والسماءُ: كلُّ ما عَلاكَ فأَظَلَّكَ (ابن منظور، ١٤١٤: مادّة سمو) وتطلق أيضاً على كلّ الكرّات السماوية وبما أنّ الكرات السماوية كثيرة، فلا يمكن أن تكون لفظة السبع في آيات تتحدّث عن السماوات، تحديداً في الكمّ، فربّما كانت دالّة على تكثير السماوات والكرات السماوية.

٢-٢. عدد العشر

ذكر هذا العدد بصيغة المذكر والمؤنث (العشر والعشرة) ستّ مرّات في القرآن الكريم. من الملفت للنظر أنّ هذا العدد استعمل في المعني الكنائي مرّة واحدة وهي في الآية: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (الأنعام، ١٦٠). مضاعفة الحسنة بعشر أمثالها تفضّلٌ من الله ولكنه تعالى لا يقتصر على هذا المقدار لأنّه وعد المؤمنين الذين ينفقون أموالهم في سبيله بسبعمائة ضعف في قوله: «مَثَلُ الَّذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ في سَبيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ في كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَليم» (البقرة، ٢٦١) فان قيل: كيف تجمعون بين هاتين الآيتين؟ وهل هذا إلا ظاهر التناقض؟ قلنا: الجواب عن ذلك أنّه لا تضاد في ذلك، إذ المراد بالعشر ليس حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص بل المراد التكثير في جزاء الحسنات من غير حصر.

٢-٣. عدد السبعين

تناول القرآن الكريم عدد السبعين في ثلاثة مواضع. فقد أتى في موضع واحد منها على الحقيقة أي: تحديداً لخصوص هذا العدد وفي موضعين أتى به كناية عن الكثرة. ومن الكناية بعدد السبعين قوله تعالي: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ الله لَهُمْ...» (التوبة، ٨٠). والمقصود بذكر السبعين إرادة التكثير، والمبالغة فى كثرة الاستغفار، وليس حدّا إن جاوزه في الاستغفار رجئت المغفرة، بل تمثيل للكثرة، فإنّ المراد أنه لا يغفر لهم ولو إستغفر لهم عدد التراب، بدليل وصفهم بالكفر بعد هذا، وهو مانع من الغفران، وبدليل: "استغفر لهم أو لا تستغفر لهم" وخصّ السبعين لأنّ العرب تستكثرها، وقد كبّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عمّه حمزة رضي الله عنه سبعين تكبيرة، وشاع استعمال السبعة والسبعين والسبعمائة ونحوها في التكثير، لأنّ السبعة تشتمل على جملة أقسام العدد، وهى آحاد وعشرات ومئون و آحاد ألف وعشرات ألوف ومئات ألوف وآحاد ألوف ألوف، فكأنها العدد (البغدادي، ١٤١٥: ٢ / ٣٩٠).

ونظيره قوله تعالى: «ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً فَاسْلُكُوه» (الحاقّة، ٣٢). وجملة ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً، صفة سِلْسِلَةٍ وهذه الصفة وقعت معترضة بين المجرور ومتعلّقه للتهويل على المشركين المكذّبين بالقارعة، وليست الجملة مما خوطب بها الملائكة الموكلون بسوق المجرمين إلى العذاب، ولذلك فعدد السبعين مستعمل في معنى الكثرة على طريقة الكناية (ابن عاشور: د.ت: ٢٩ / ١٢٨). والعرب كانت تستعمل ذلك وتستكثره في العدد، فخاطبهم على عادتهم (للمزيد أنظر: الزبيدي، ١٤١٤: مادّة سبع؛ شيباني: ١٤١٣: ٥ / ٢٣٤).

Archive of SID

www.SID.ir

٢-٤ عدد سبعمائة

ما تناول القرآن الكريم عدد سبعمائة بتركيبه المعهود بل نراه بطريق ضربِ عدد السبع في عدد المائة في قوله تعالي: «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ الله كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَالله يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَالله وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (البقرة، ٢٦١). ومعناه مثل النفقة التي تنفق في سبيل الله كَمَثَلِ حَبَّةٍ أخرجت سبع سنابل فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مّأَئَةُ حَبَّةٍ، فيكون جملتها سبعمائة. فشبّه المتصدّق بالزارع، وشبّه الصدقة بالبذر، فيعطيه الله بكل صدقة سبعمائة حسنة. وقد ذهب بعض المفسرين إلى أنّ هذا التشبيه لا وجود خارجي له فهو تشبيه فرضي لأنّ حبّة الحنطة لا تبلغ في موسم الحصاد سبعمائة حبّة أبداً (مكارم الشيرازي: ١۴٢١: ٢ / ٢٩٢). وعندنا أيضاً أنّ هذه الآية جاءت على سبيل التمثيل وربّما يزيد الله تعالى على سبعمائة ضعف فيضاعفها إلى أضعاف كثيرة فيكون التعبير بسبعمائة كناية عن الكثرة، لا تعبيراً عن الواقع.

٢-٥ عدد ألف

تردد هذا العدد في القرآن الكريم ستّ مرات. ويأتي في الاغلب لتحديد الزمن، مثل قوله تعالى: «وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا» (العنكبوت، ١٤). فقد حدّد زمن حياة نوح النبي (عليه السلام) بأنّه عاش في قومه ودعاهم إلى الحقّ، ألف سنة إلّا خمسين عاماً أي: تسعمائة وخمسين عاماً. وكذلك الحال في آيات أخرى لا مجال لنا في البحث عنها. ولكن ما نهدف أن نشير إليه هنا، أنّ التحديد بالألف، يكون في معظم الآيات جارياً على ما تستعمل العرب في تخاطبهم من إرادة الكثرة منه، لا إرادة العدد المعيّن، كما جاء في قوله: «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ» (البقرة، ٩٦)؛ أي يتمنّى الواحد من هؤلاء اليهود أن يعيش سنوات كثيرة ولو تجاوزت الحدود المعقولة لعمر الإنسان والحال أنّه ما أحد منهم بمزحزحه ومنجيه تعميرُه من العذاب.

ونظيره قوله تعالى: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» (القدر، ٣). كما قلنا آنفاً اختلف فى تحديد المفاضلة بين هذه الليلة وبين الألف شهر وقد تواردت على هذا مقولات وأخبار شتّى منها أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، كان جالساً بين أصحابه، ويحدّثهم عن رجلٍ كان من بني إسرائيل، لبس السلاح ألف شهر، وصام ولم يضع السلاح، حتى مات. فعظم ذلك على أصحابه فنزلت لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يعني: العمل فيها وثوابه، أفضل من لبس السلاح، وصيام ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. وروي في خبر آخر، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال: «أرى أعمال النّاس»، فكأنه تقاصر أعمار أمّته، أن لم يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر، فأعطاه الله تعالى في الجنة ليلة القدر، خيراً من ألف شهر (السمرقندي: د.ت: ٣ / ٦٠١).

ونقول- و الله أعلم- إنه ليس المراد بذكر ألف شهر وزن هذه الليلة بهذا العدد من الأيام والليالى والسنين، وأنها ترجح عليها فى ميزانها، وإنما المراد هو تفخيم هذه الليلة وتعظيمها، فذكرُ هذا العدد ليس إلا دلالة على عظم شأن هذه الليلة ورمزاً للكثرة اللانهائية؛ إذ كان عدد الألف هو أقصى ما تعرفه العرب من عقود العدد. وإذن فهى ليلة لا حدود لفضلها، ولا عدل لها من أيام الزمن ولياليه، وإن بلغت ما بلغت عدّا. وقدر هذه الليلة، كونها الظرف الذي نزل فيه القرآن، والوعاء الذي

Archive of SID
www.SID.ir

حمل هذه الرحمة العامة إلى الإنسانية كلها و إنّ شأن هذه الليلة فى الليالى، شأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الإنسانية؛ فإذن كما إنه ـ صلوات الله وسلامه عليه- فردٌ من الإنسانية ويعتبر مجدها وشرفها، كذلك ليلة القدر واحدة من ليالي الزمن ومجده وشرفه. فكان التقاؤها بالنبي على رأس الأربعين من عمره - وقد توّجه ربه بتاج النبوة ـ التقاء جمع بين الزمن مختصراً في ليلة، وبين الإنسانية مختصرة في إنسان، هو رسول الله، قدراً مقدوراً من الله العزيز الحكيم.

٢-٦. عدد خمسين ألف

ورد عدد خمسين ألف في القرآن الكريم مرّة واحدة. ولقد أتى لتحديد زمن عروج الملائكة إلى الله تعالى في يوم القيامة، في قوله: «تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (المعارج، ٤) المتأمّل في هذه الآية قد يتبادر إلى ذهنه سؤال مفاده: إنّ الله سبحانه يصف في هذه الآية يوم القيامة بأنّ مدّتها تطول مدّة خمسين ألف سنة بينما نجد في سورة السجدة أنّ مدّة ذلك اليوم ألف سنة: «يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ» (السجدة، ٥). فكيف نجمع ونوّفق بين الآيتين؟ وقف العلماء والمفسرون للإجابة عن هذا السؤال عند هاتين الآيتين وأبرزوا آراءً متعددة نشير إلى بعضها، منها: إنّ آية السجدة هي بصدد المسافة بين الأرض والسماء الدنيا في حين أن آية المعارج هي بصدد المسافة من الأرض السابعة إلى ما فوق السموات السبع، وليس في هذا التحليل ما فيه التوفيق المقصود لأن صفة اليوم غير متغيّرة، وهي في آية كألف سنة وفي آية كخمسين ألف سنة. ومنهم من قال إنّ يوم آية السجدة هو نسبة لأيام الدنيا ويوم آية المعارج هو نسبة لأيام الآخرة (دروزة: ١٣٨٣: ٥ / ٣٤٤).

وقيل: المراد بكون خمسين ألف سنة هو ذلك اليوم الذي بحيث لو وقع في الدنيا كان مقداره خمسين ألف سنة من سني الدنيا، وهذا لا ينافي ما جاء في الآية الخامسة من سورة السجدة من انّ ذلك يوم مقداره ألف سنة، ولأجل ذلك ذكر في الرّوايات أنّ ليوم القيامة خمسين موقفاً، وكلّ موقف منه يطول بمقدار ألف سنة (مكارم الشيرازي: ١٤٢١: ١٩ / ١٥).

وقال محيي الدين درويش: في قوله «يوم تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» فن التمثيل فليس المراد حقيقة ذلك العدد بل المراد الإشارة إلى أنه يبدو للكافر طويلاً لما يلقاه خلاله من الهول والشدائد فلا تنافي مع آية السجدة «في يوم كان مقداره ألف سنة» والعرب تصف أيام الشدّة بالطول وأيام الفرح بالقصر قال:

فقصارهنّ مع الهموم طويلة و طوالهنّ مع السرور قصار

(درويش: ١٤١٥: ١٠ / ٢١١)

وقال آخر:

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا و اصطفاق المزاهر

(م.س)

ونقول تعليقاً على ما ذكرنا من أقوال المفسرين، إنّ اليوم قد يستعمل في اللغة بمعنى مطلق الوقت (الزبيدي: ١٤١٤: ١٧ / ٧٧٩) فاندفع الإشكال الذي أورده بعضهم مع قوله تعالى «خمسين ألف سنة» و «ألف سنة» فالعرب تعبّر عن مدة الوقت والزمان باليوم، ويوم القيامة فيه أيام متباينة الأوقات فمنها ما هو مقداره ألف سنة ومنها ما مقداره خمسون ألف سنة فالمراد من ذكر الألف والخمسين ألف التنبيه على استطالة يوم القيامة وصعوبته على المجرمين والظلمة والكفار

Archive of SID
www.SID.ir

وتخويفهم منه لا العدد بخصوصه. لأنّ هذا اليوم رغم وصفه بالطول والشدّة يكون على المؤمنين أخفّ من صلاة يصلّونها في الدنيا.

نتائج البحث

لقد توصّلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التاليّة:

١. لفظ العدد – في اللغة – يدلّ في أغلبية الأحيان على معنى الكثرة.

٢. عدد السبع في الآية ٤٣ من سورة الحجر الّتي تحدّثت عن جهنم يدلّ على كثرة الكفار والمشركين وتعدّد مسميات أبواب جهنم متناسباً لدرجة كفرهم وشركهم. وكذلك في الآية ٢ من سورة لقمان التي يتحدّث الله فيها عن علمه وقدرته وعجائبه في الخلائق، يكون عدد السبع كناية عن الكثرة. وقلنا أيضاً أنّ هذا العدد في الآيات التي تتحدث عن عدد السماوات يدلّ على الكثرة أيضاً لأنّ عدد السماوات أكثر من السبع.

٣. عدد العشر استعمل مرّة واحدة كناية عن الكثره وهو في الآية ١٦٠ من سورة الأنعام التي هي بصدد تبيين مضاعفة أجور المتصدّقين في سبيل الله تعالى وبما أنّ الله لا يقتصر في جزاء المحسنين على عشر أضعاف فإنّ المراد بهذا العدد التكثير، لأنّ عدد العشر من الأعداد التي تدل على الكمال.

٤. عدد السبعين من الأعداد الّتي أستُعملت رمزا للكثرة كما في الآية ٨٠ من سورة التوبة و ٣٢ من سورة الحاقّة، ففي سورة التوبة ينهي الله تعالى رسوله عن الاستغفار للمنافقين سبعين مرّة وهذا العدد لا يعني إن جاوز الرسول السبعين يغفر لهم الله بل أراد بقوله إن بالغ وأكثر الرسول في الإستغفار للمنافقين لا يغفر الله لهم؛ وفي سورة الحاقة أراد الله أن يبالغ في عذاب المشركين الذين يكذّبون القيامة فلهذا أتى بعدد السبعين -كما يستعمل العرب هذا العدد في موضع التكثير والمبالغة- لتبيين طول السلسلة التي يقيدون بها.

٥. عدد السبعمائة استعمل في الآية ٢٦١ من سورة البقرة كناية عن الكثرة و يصف الله بهذا العدد كيفية تكثير صدقات المؤمنين عند الله تعالي.

٦. عدد الألف استعمل في آيتين كناية عن الكثرة وهي في الآية ٩٦ من سورة البقرة التي يبيّن الله تعالى فيها حرص اليهود على حياة الدنيا لعلمهم بما أعدّ الله لهم من العذاب. فهم يحبون أن يعيشوا دائماً حتى لا يعذّبهم الله في الآخرة وفي آيه ٣ من سورة القدر عدد الألف يدلّ على أن فضيلة ليلة القدر بقدر لا حدود لفضلها، ولا عدل لها من أيام الزمن وليالليه، لأنّ عدد الألف هو أقصى ما تعرفه العرب وهو عندهم رمز للكثرة اللانهائية.

٧. عدد خمسين ألف أيضاً من الأعداد التي استُعملت في القرآن الكريم كناية عن الكثرة وهي في الآية ٤ من سورة المعارج ففي هذه الآية يصف الله طول يوم القيامة وصعوبته على المجرمين والظلمة والكفار، فالمراد من ذكر خمسين ألف التنبيه على استطالة يوم القيامة وتخويف المشركين منه لا العدد بذاته.

المصادر

١. القرآن الكريم.

٢. ابن عاشور، محمد بن طاهر. (د.ت). التحرير و التنوير. الدار التونسية للنشر.

Archive of SID
www.SID.ir

۳. ابن منظور، محمد بن مكرم. (۱۴۱۴). لسان العرب (الطبعة الثالثة). تحقيق: جمال الدين الميردامادي. بيروت: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع- دار صادر.

۴. الأندلسي، ابوحيان محمد بن يوسف. (۱۴۲۰). البحر المحيط في التفسير. تحقيق: صدقي محمد جميل. بيروت: دار الفكر.

۵. البغدادي، علاء الدين علي بن محمد. (١٤١٥). لباب التأويل في معاني التنزيل. بيروت: دار الكتب العلمية.

٦. البيضاوي، عبدالله بن عمر. (٢٠٠٤). منهاج الوصول إلى علم الأصول. دار البحوث الإسلامية.

۷. التهانوي، محمد بن علي. (١٩٩٦ م). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم (الطبعة الأولى). تحقيق: علي دحروج. تقديم و إشراف و مراجعة: رفيق العجم. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

۸. الحسيني الشيرازي، سيد محمد. (١٤٢٤). تقريب القرآن الي الأذهان (الطبعة الأولي). بيروت: دار العلوم.

۹. دروزة، محمد عزت. (۱۳۸۳). التفسير الحديث. قاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

۱۰. درويش، محيي الدين. (١٤١٥). إعراب القرآن و بيانه (الطبعة الرابعة). حمص: دار الإرشاد للشئون الجامعية.

۱۱. الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (١٤٢٠ ه). مفاتيح الغيب. بيروت: دار احياء التراث العربي.

۱۲. الزبيدي، محمد مرتضي. (١٤١٤). تاج العروس من جواهر القاموس (الطبعة الأولي). تحقيق: علي هلالي و علي سيري. بيروت: دارالفكر.

۱۳. الزمخشري، محمود بن عمر. (١٤١٧). الفائق في غريب الحديث (الطبعة الأولي). تحقيق: شمس الدين ابراهيم. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٤. السمرقندي، نصر بن محمد بن احمد. (د. ت). بحر العلوم. د.ن.

١٥. الشيباني، محمد بن حسن. (١٤١٣). نهج‌البيان عن كشف معاني القرآن. طهران: منشورات بنياد دائرة المعارف الاسلامي.

١٦. الصادقي الطهراني، محمد. (١۴١٩). البلاغ في تفسير القرآن بالقرآن. الطبعة الأولي. قم: منشورات مؤلف.

١٧. الطبرسى، فضل بن حسن. (١٣٧٢). مجمع البيان في تفسير القرآن (الطبعة الثالثة). تحقيق و تقديم: محمد جواد بلاغي. طهران: منشورات ناصر خسرو.

١٨. الفراهيدي، خليل بن أحمد. (١۴٠٩). كتاب العين (الطبعة الثانية). قم: منشورات هجرت.

١٩. الفندي، محمد جمال الدين. (د.ت). الكون بين العلم والدين. يشرف على إصدارها: محمد توفيق عويضة. منشورات الكتاب الرابع عشر.

٢٠. فيض كاشاني، ملا حسن. (١۴١٨). الأصفي في تفسير القرآن (الطبعة الأولي). تحقيق: محمد حسين درايتي و محمد رضا نعمتي. قم: منشورات دفتر تبليغات اسلامي.

٢١. محمد، زاهدة عبدالله. (٢٠٠٩). دلالة العدد النحوية في القرآن الكريم. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٨، العدد ۴، صص ١٧٧-١٥۶.

٢٢. المدرسي، سيد محمد تقي. (١۴١٩). من هدى القرآن (الطبعة الأولي). طهران: دار محبّي الحسين.

٢٣. المفضل الضبي، أبو العباس بن محمد. (١٩٦٤). المفضليات (الطبعة الخامسة). تحقيق: احمد محمد شاكر و عبد السلام هارون. مصر: دار المعارف.

٢٤. مَكارم الشِيرازي، الشَيخ نَاصِر. (١٤٢١). الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المُنزَل. قم: منشورات مدرسة الامام علي بن أبي طالب.

٢۵. النحاس، مصطفى. (١٩٧٩). العدد في اللغة: دراسة لغوية و نحوية (الطبعة الأولى). الكويت: مكتبة الفلاح.

٢٦. النيشابوري، نظام الدين حسن بن محمد. (١٤١٦ ه). تفسير غرائب القرآن و رغائب الفرقان (الطبعة الأولي). تحقيق: شيخ زكريا عميرات. بيروت: دارالكتب العلمية.

٢٧. هلالي، سليم بن قيس. (١۴٠۵). كتاب سليم بن قيس الهلالي (الطبعة الأولي). تحقيق و تصحيح: محمد انصارى زنجانى خوئينى. قم: الهادي.

٢٨. الواحدي، علي بن أحمد. (١۴١١). أسباب نزول القرآن (الطبعة الأولي). تحقيق: كمال بسيوني زغلول. بيروت: دار الكتب العلمية.

References

1. The Holy Quran.

Archive of SID

www.SID.ir

2. Ibn Ashur, M. (??). Al – tahrir and al- tanvir. Tunisian publishing house.
3. Ibn Manzūr, M. (1414). Lisan Al-Arab. edited by Jamaluddin Al-mirdamady (3th ed). Beirut: Dar elfikr Printing, Publishing and Distribution – Dar saader.
4. Al – Andalosi, M. (1420). Al- Bahr al- mohit fi- al- tafsir. edited by sedghi mohammad jamil. Beirut: Dar elfikr.
5. AL- Baghdadi, A. A. (1415). Lobab – al- tavil fi- maani – al- tanzil. Beirut: Dar al-kotob al-ilmiyah.
6. Al-Baydawi, A. (2004). Menhaj al- vosoul ila elm – al- osoul. House of Islamic Research.
7. Al- tahanavi, M. (1996). Mousoua'ah Kashshaaf estlahat alfnoun. wala'loum (1st). edited: Ali Dahrouj, introduction and supervision and review: Rafiq al Ajam. Beirut: Lebanon Library Publishers.
8. Husseini al-Shirazi, M. (1424). Taqrib al- Quran ela – Al- Azhan (1st). Beirut: Dar al- oloum.
9. Darwaza, M. (1383). Al- tafsir al- hadith. Cairo, Dar ehya al- kotob al- Arabia.
10. Darwish, M. (1415). Earab al- Quran va bayanoho (4th ed). Homs, Dar –al- ershad.
11. al-Razi, F. M. (1420). Mafatih al-Ghayb. Beirut: Dar ehya al- torath al- arabi.
12. Zubaidi, M. (1414). Taj al- Arous min Javaher Al- qamous. edited: Ali hilali and Ali siri, (1st). Beirut: Dar al- fikr.
13. Al-Zamakhshari, M. (1417). Al- Faigh fi gharib al- hadith. edited by: Shams al-Din Ibrahim, (1st). Beirut: Dar al- kotob al- elmiya.
14. Al- Samarqandi, N. (??). Bahr al-oloum.
15. Al- Shaibani, M. (1413). Nahj al- bayan an kashfe maani al- Quran. Tehran: manshourat Bonyad Daeratolmaref al- eslami.
16. Al- Sadiki Al- Tehrani, M. (1419). Al- balagh fi tafsir al- Quran belquran, (1st). Qom: Manshourat moallef.
17. Al-Tabarsi, F. (1372). Majma al- bayan fi tafsir al- Quran. introduction and supervision: Mohammad javad balaghi (3th ed). Tehran: Manshourat Nasir Khusraw.
18. Al- Faraaheedi, Kh. (1409). Ketab al- ayn (2th ed). Qom: Mashourat hijrat.
19. Al-fandi, M. (??). Al- kaun bayn al- elm va al- din. Supervise on his issuance: Mohamed Tawfiq Owaida, Manshourat al- ketab al- rabe ashar.
20. Faid Kashani, M. H. (1418). Al- asfa fi tafsir al- quran (1st). edited by: Mohammad Hussain derayati and Mohammad Reza nimati. Qom: Manshourat daftare tablighat islami.
21. Mohammad, Z. A. (2009). Dalalat al- adad al- nahviya fi al- quran. Research Journal of College of Basic Education, Volume 8, Issue 4, pp156- 177.
22. Al- modarresi, M. (1419). Men hoda al- quran (1st). Tehran: dar mohebbi al- hossain.
23. Al-Mufaḍḍal al-Ḍabbī, A. A. (1964). Al-Mufaḍḍaliyat (5th ed). edited by: Ahmad Muhammad Shakir and Abdul Salam Aaron, Egypt, dar al- maaref.
24. Makarem Al-shyrazy, N. (1421). Al- Amthal fi tafsir ketab allah al- monzal. Qom: manshourat madras at al- imam Ali ibn abi talib.
25. Al- nahhas, M. (1979). Al- adad fi al- lougha derasatan loughaviyatan va nahviya (1st). Kuwait, maktabat Al- Fallah.
26. Al-necaburi, N. (1416). Tafsir gharayeb al- quran va raghaeb al- forghan (1st). edited by: Sheikh Zakaria Omairat Beirut, dar al- kotob al- elmiya.

Archive of SID

www.SID.ir

27. Al- Hilali, S. (1405). Ketab Salim ibn Qais al- Hilali (1st). edited by: Mohammad Ansari Zanjani Kho'ini. Qom: al- hadi.

28. Al- Wahidi, A. (1411). Asbab nozoul al- quran (1st). edited by: Kamal Bassiouni Zoghloul. Beirut: dar al- kotob al- elmiya.

Archive of SID

www.SID.ir